الأنباء
الخميس 27 اكتوبر 2011

رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي والوفد المرافق لدى وصولهم إلى المملكة العربية السعودية لتقديم واجب العزاء بوفاة ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان لحظة وصوله إلى السعودية لتقديم التعازي في وفاة ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز

أداء صلاة الغائب على ولي العهد بالمراكز الإسلامية وسفارات المملكة

استمرار وصول الوفود الدولية إلى السعودية للتعزية في وفاة الأمير سلطان وبايدن يترأس وفداً أميركياً رفيعاً إلى الرياض اليوم

الرياض ـ وكالات: استمر تدفق الوفود الدولية إلى المملكة العربية السعودية من أجل تقديم واجب العزاء في وفاة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، الذي أقيمت امس الأول مراسم تشييع جنازته بحضور جمع غفير من القادة وكبار المسؤولين من مختلف دول العالم.

فقد وصل إلى الرياض امس كل من: سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي والوفود المرافقة ورئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان والأمير السويدي كارل فيليب يرافقه وزير الدولة للشؤون الخارجية بمملكة السويد فرانك بلفراج ورئيس وزراء الجابون بول بيوغي مبا ووزير الدفاع الأوكراني ميخائيل ييجل ووزير الابتكار والصناعة والعلوم والأبحاث كبير الوزراء في أستراليا السناتور كيم كار ورئيسة المجلس الاتحادي (مجلس الشيوخ) في النمسا سوزان نيوفرت ونائب وزير الخارجية الايطالي فتشنزوا سكوني وولي عهد اليابان الأمير ناروهيتو ووزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجية ورئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة ووفد كبير من 14 آذار وذلك لتقديم واجب العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والأسرة الحاكمة والشعب السعودي في وفاة ولي العهد السعودي الراحل الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

في هذا الوقت، أعلن البيت الابيض امس الأول ان وفدا مدنيا وعسكريا أميركيا برئاسة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن سيتوجه اليوم الى الرياض لتقديم التعازي بوفاة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز. وكان الرئيس باراك اوباما اعلن الأحد الماضي ارسال بايدن الى السعودية لتقديم واجب التعازي. وسيرافق بايدن كل من السيناتور الجمهوري جون ماكين عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ووزير الخارجية الأسبق وليام كوهين في عهد الرئيس بيل كلينتون ووزير البحرية الحالي راي مابوس.

وسينضم الى الوفد ايضا الجنرال المتقاعد ديفيد باتريوس الذي اصبح أخيرا مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وزميله السابق الجنرال جيمس ماتيس، قائد القيادة الأميركية الوسطى التي تغطي الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

في هذا الوقت، تم امس أداء صلاة الغائب على الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعدد من المراكز الإسلامية والجوامع، ومقار السفارات السعودية بمختلف دول العالم.

وذكر بيان صدر في الرياض أنه أدى الصلاة أعضاء البعثات الديبلوماسية السعودية والمسلمون والجاليات المسلمة وجموع من الطلبة العرب والمسلمين المبتعثين في تلك العواصم والمدن.

في سياق متصل، فتحت سفارات السعودية أبوابها لاستقبال حشود المعزين في وفاة ولي العهد السعودي ضمت كبار المسؤولين ورؤساء البعثات الديبلوماسية العاملة في تلك الدول فضلا عن الدعاة والنخب الثقافية والفكرية والإعلامية.

وقد عبّر سفراء السعودية وأعضاء السلك الديبلوماسي السعودي في تلك الدول عن شكرهم العميق للمعزين لما أبدوه من مشاعر نبيلة تجاه فقيدهم.

وزارة الخارجية السعودية خلال استقبالها المعزين برحيل الأمير سلطان بن عبدالعزيز

وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجية لدى وصوله إلى المملكة لتقديم واجب التعازي برحيل ولي العهد

سفير خادم الحرمين في الولايات المتحدة عادل الجبير يتلقى التعازي في وفاة ولي العهد

وثائق: الأمير سلطان ساهم في طرد الخبراء الروس من مصر للتمهيد لحرب 73

ألقى الكاتب والصحافي والمحلل السياسي عبدالرحمن الراشد، الضوء على الدور المحوري الذي لعبه ولي العهد السعودي الراحل الأمير سلطان بن عبدالعزيز في المجال السياسي منذ الستينيات، مؤكدا أنه كان حافظ أسرار الدولة ولاعبها الأساسي، مشيرا إلى أن «القليل يعرف عنه بسبب طبيعة السياسة السعودية ذات البيانات المقتضبة، وبروتوكول القيادة السعودية الذي يلتزم التراتبية الإدارية والأصول العائلية».

ويرصد الراشد هذا الدور قائلا «كان طرفا مفاوضا وفاعلا في تصفية الخلافات الحدودية السعودية، وكان أيضا فاعلا في إدارة الأزمات التي واجهت الدولة السعودية، من ناصرية إلى بعثية فخمينية. وكان مكلفا من القيادات السعودية المتعاقبة بتعزيز العلاقات وبناء المحاور».

ويمضي الكاتب في صحيفة «الشرق الأوسط» مستشهدا بالوثائق على بعض إسهاماته السياسية ويقول «ورد اسم الأمير سلطان في الوثائق ضمن الذين ساعدوا مصر إبان فترة حكم أنور السادات عندما رغب في فك علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي المكبلة بالتزامات سياسية وعسكرية ومالية، فتولى الأمير سلطان حينها الاتصالات لمساعدة السادات على تحرير مصر من قيودها. كان ذلك في بدايات حكم الرئيس المصري، وهي الخطوة التي مكنته لاحقا من شن حرب عام 73 دون أن يضطر لإشراك السوفييت أو غيرهم، ويحافظ على سر قرار الحرب. وكلف الأمير سلطان بأدوار متكررة ومهمة في بناء مجلس التعاون الخليجي وحل نزاعاته العديدة. كان طرفا في حل تقريبا كل القضايا العربية التي كانت السعودية طرفا فيها، مثل إنهاء الحرب اللبنانية. وفي كل هذه الأدوار، كما ذكرت، لا تجد له اسما بشكل صريح، للأسباب التي أوضحتها في مطلع المقال».

ويعلّق الكاتب على هذا الدور السياسي قائلا «كان، رحمه الله، ساعدا أيمن لملوك السعودية، بدأها منذ شبابه في عهد الراحل الملك فيصل، واستمر فاعلا في عهدي الراحلين الملك خالد والملك فهد، وبالطبع بعد توليه ولاية العهد في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز. لذا عرف بأنه حافظ أسرار الدولة ولاعبها الأساسي».

ويضيف الكاتب «رغم هذه الأدوار المهمة والسنين الطويلة في العمل، فإنه لم يتحدث عنها، ولم يتقدم خطوة على قيادته، وعرف نموذجا للانضباط. ففي عام 1981 زار الملك خالد بريطانيا يرافقه الأمير سلطان، وفي أحد نشاطات الزيارة غضب الأمير سلطان من المراسم الملكية، لأنهم تأخروا في إبلاغه أن الملك نزل قبله ليستقل الموكب، فهو كان يرى أن الأصول أن يسبق الجميع الملك لمرافقته. وانضباطه باحترامه التراتبية، وامتناعه الدائم عن الحديث عن نشاطاته، لم يكن يخفى عن الجميع أنه لاعب أساسي في الدولة السعودية لنحو نصف قرن».